

بمناسبة الاحتفال بمرور «30» عاماً على العلاقات القطرية - الصينية .. السفير لي تشن بالمؤتمر الصحفي :

قطر تعاملات بضبط النفس مع الحصار

القطريون اعتزوا بوطنهم والتفوا حول قيادتهم

ندعم مبادرة أمير الكويت للحوار والحل على أسس الاحترام المتبادل



● لي تشن

كتب- محمد حربي

أكد سعادة السفير لي تشن، سفير الجمهورية الصينية الشعبية لدى الدوحة، أن دولة قطر تعاملت مع الحصار بسياسة ضبط النفس وبشكل متزن، وتجنب التصعيد والانعزال وأبدت استعدادها للحوار لحل الأزمة، على أساس من الاحترام المتبادل، وأن أكثر ما لفت الأنظار، هو ما أبداه الشعب القطري من اعتزاز كبير بوطنه وبتفاهه حول قيادته، موضحاً أن الصين، التي تربطها علاقات جيدة مع الجميع، تُمن وتساند مبادرة سمو أمير الكويت، والوساطة الكويتية للمصالحة، وأن الصينيين على أتم الاستعداد للقيام بأي دور بين الأشقاء، مشيراً إلى أن

إمدادات الغاز التي تقوم الدوحة بتزويدها إلى بكين، لم تتأثر بأي حال من الأحوال، وأن القطريين متوثقون بهم دولياً، ليس في مجال إمدادات الغاز والطاقة فحسب، بل في مجالات أخرى عديدة، ومنها التعاون في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، وإسهاماتهم الفاعلة في المنتدى العربي الصيني، وكذلك في دعم مبادرة «الحزام والطريق»، التي أطلقها الرئيس الصيني منذ عدة سنوات، هذه وغيرها بعض الأفكار، التي جرى الحديث عليها خلال مؤتمر صحفي، بمناسبة استضافتهم في السفارة لإقامة احتفالية غداً بمناسبة مرور ثلاثة عقود على إقامة علاقات دبلوماسية بين قطر والصين، وفيما يلي نصه:

● بداية، نود التوقف معكم عند الكري اللائحين للعلاقات الدبلوماسية القطرية-الصينية

- في يوم التاسع من يوليو الجاري، سيصادف مرور 30 عاماً، عملاً على إقامة العلاقات بين قطر والصين، التي بدأت عام 1988، وهي على صعيد الدبلوماسية، لأن تاريخها الحقيقي بين الشعبين أعمق من ذلك بكثير، وهي ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ، وتعد أكثر من 1300 عام، منذ أن كانت الرحلات البحرية تأتي من الصين إلى منطقة شبه الجزيرة العربية.

● «30» عاماً

● إذا كيف تقيمون هذه العلاقات بعد ثلاثة عقود من الزمن؟

- أعتقد أن العلاقات بين قطر والصين يحدرو 30 عاماً، متنامية بكافة المجالات الاقتصادية، والأمنية والثقافية والرياضية، وتزايدت تواجدها وقوة تبادل زيارات رجال الأعمال التجاري بين البلدين بنسبة 35% العام الماضي وبلغ نحو 10 مليارات دولار، كما أن الصين من الشركات التجارية الرئيسية لتوليد قطر وحده رابع مصدر للغاز الطبيعي المسال للصين، أضف إلى ذلك أثر الزيارات المتبادلة لقيمة المستوى في تعزيز علاقات البلدين ودفعا إلى آفاق أرحب، وعلى وجه الخصوص الزيارات التاريخية، التي قام بها حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى إلى الصين عام 2014 حيث شهدت من تطوير علاقات التعاون إلى شراكة استراتيجية بين الدولتين.

● سدا عن العلاقات السياسية بين البلدين؟

- هناك تفاهات كبيرة بين الجانبين، على مستوى العلاقات، وثقة متبادلة، وتعاون وثيق في كافة المجالات الدولية، وكذلك في تفاهات المجال الأمني، وترابطها ثقافية مشتركة لتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب.

● كيف استثمرت السفارة الصينية في الدوحة للاحتفال بهذه المناسبة؟

- إن موقف جمهورية الصين الشعبية، واضح وصريح منذ اللحظة الأولى لهذه الأزمة، وأن الصين التي تربطها علاقات جيدة مع أبعد الشفاق الكبرى بالحوار، يحضره مسيولون قطريون، كما استمتم إقامة استعراض لأحد الفرق الصينية المميزة في لعبة الكونغ فو بكتارا، يوم الخميس المقبل، وستكون فيها الدعوة مفتوحة للجميع.



● من فعاليات الهيئة العامة لسياحة للترويج السياحي بالصين

دولة قطر مع دول العالم قائمة، ومعاملاتها السياسية، والاقتصادية، وغيرها تسير بشكل طبيعي، ولكن ما ينبغي التوقف عنده حقيقة، هي الصورة التي ظهر عليها الشعب القطري، خلال هذه الأزمة، وما أبدوه من اعتزازهم، وتمسكهم بقيادتهم، والتفاهيم حولها.

● من المعروف للجميع، أن دولة قطر، أحد المصدرون الرئيسيين للغاز إلى الصين، فهل تأثر ذلك، بسبب الأزمة الخليجية الرابطة؟

- الحمد لله، قطر مورد موثوق به عالمياً في مجال الطاقة، ولا يوجد هناك أي تأثير للأزمة الخليجية الرابطة، على إمدادات الغاز القطري إلى الصين، والتعاون القطري والصيني في مجال الطاقة يسير بشكل طبيعي.

● الحزام والطريق

● حدثنا عن الدور القطري في مبادرة «الحزام والطريق»، التي أطلقها الرئيس الصيني منذ سنوات قليلة؟

- دولة قطر داعمة ومساهمة بشكل رئيسي، وفاعل في مبادرة «الحزام والطريق الصينية»، حيث إنشأ عضو مؤسس لبنك الاستثمار الآسيوي العمول الرئيسي للتمويل، مشدداً أن مبادرة الطريق تلعب دوراً كبيراً في تعزيز التنمية المشتركة للجمع. كما تتوافق المبادرة مع رؤية قطر الوطنية 2030 وتوجهات الدوحة إلى سياسات التنوع الاقتصادي وتطوير قطاعات الصناعات والخدمات وتملك الصين في هذا الحزام خدمات كبيرة يمكن تبادلها مع الجانب القطري، الذي لديه مشروع مشترك مع الصينيين والباكستانيين لتوليد الكهرباء، وسيتم في باكستان.

● التبادل، ضميمتهنفس

● وكيف تنظرون إلى تعامل دولة قطر مع هذه الأزمة؟

- إن دولة قطر قد تعاملت مع هذه الأزمة، بسياسة ضبط النفس وبشكل متزن، حيث مشتركة لتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب. استعدادهما للحوار لحل الأزمة، وكانت قراراتها تكلفتها تبلغ نحو ملياري دولار أمريكي، تصفهم من دولة قطر، والآخر من الصين، وهي شركات ليست على المستوى الحكومي، وهذا له دلالة في أهمية إنجاز مبادرة الحزام والطريق، التي استفادت منها التعاون المشتركة للجمع، وسيستفيد منها القطاع الخاص، لتصبح نهاية الخلاف في مصالحة الشعوب.

● نود معكم تسليط الضوء على حجم الاستثمارات الصينية في دولة قطر؟

الشركات الصينية التي يتجاوز تعدادها 20 شركة، التي ساهمت في تطوير العديد من مشروعات البنية قطر بما فيها ميناء حمد الدولي، وجميعها تعمل بشكل طبيعي في السوق القطري، لم تغادر أي شركة دولة قطر، بل على العكس فإن عددها يتزايد، ويتوقع المزيد منها في السنوات المقبلة، بجانب اهتمام ملحوظ من رجال الأعمال الصينيين، وعدد من بنوك الصين لإيجاد فرص للعمل في الدوحة.

● جذب المستثمرين

● إلى أي مدى تعتقدون أن السياسات الاقتصادية الجديدة في دولة قطر، وخاصة ما يتعلق بالسماح للمستثمرين الأجانب، التملك بنسبة 10%، تؤثر في جذب الاستثمارات الأجنبية؟

- نعتقد أنه مثل هذه الإصلاحات الاقتصادية والقوانين الاستثمارية التي اتخذتها الدوحة مؤخراً، التوجهات والسياسات الجديدة، شأنها أن تفتح المجال بشكل أكبر لجذب المزيد من الاستثمار الأجنبي، ومنها التدفق الاستثماري الصيني، حيث توجد هناك كثير من الشركات الصينية، التي بدأت تفتح بيده الفرص الجديدة المتاحة.

● السياحة القطرية

● من الملاحظ أن قطر صنعتت لنفسها مكانة على خريطة السياحة العالمية، فما هي آفاق التعاون المستقبلي بين قطر والصين في المجال السياحي؟

- إن عدد السياح الصينيين الذين زاروا الدوحة العام الماضي 2017، بلغ 45 ألف سائح، بنسبة نحو 26%، هناك توقعات كبيرة بزيادة سياحة الصينيين في المستقبل إلى الدوحة نظراً لقيام الهيئة العامة لسياحة في قطر بجهد فاعل لجذب السياح الصينيين وافتتاح مكاتب في الصين للترويج السياحي.

● ماهي سمات السياح الصينيين؟

● الشعب الصيني بطبيعته ثواق وهب للتعرف على ثقافات الآخرين، واستكشاف العالم، ويكنى للتأدي على ذلك، أنه في العام الماضي بلغ عدد السياح الصينيين الحارح الصين نحو 140 مليون سائح العام الماضي، وقطر بها العديد من عوامل الجذب السياحي التي تجذب باهتمام السياح الصينيين، سواء كانت المناظر الطبيعية أو الأسواق والفنادق، وتتمثل أن يكون لها نصيب كبير في الرحلة المقبلة من السياحة الصينية، خاصة بعد الفرص القطرية الأخيرة بالغاء التأشيرة لمواطني أكثر من 80 دولة بينها الصين.

● منتدى التعاون

● دعنا ننقل معكم، إلى الدورة الثامنة لمنتدى التعاون العربي- الصيني، الذي ستستضيفه الصين يوم العاشر من يوليو الجاري، كيف تنظرون لهذه الألية؟

- هذا المنتدى، الذي تأسس منذ أبريل عام 2004، سوف تستضيف الصين دورته الثامنة، على المستوى الوزاري، ويكون المتمثل العربي فيه على مستوى رفيع، كما ستجلس كافة الدول، بما فيها الأطراف الأربعة الخليفة على طاولة واحدة.

● كيف تقيمون مساهمات دولة قطر في هذا المنتدى؟

- دولة قطر، هي رئيسة الدورة السابقة، مايو عام 2016، وتحققت نجاحات كبيرة، كما أن المساهمات القطرية نشطة، وفاعلة في هذا المجال، والقطر، وهناك تعاون صيني قطري، فيما يخص الأمور المتعلقة بالمنتدى، ورغبة مشتركة من الجانبين لتحقيق الأهداف التي تأسس من أجلها هذا المنتدى، بما يعود بالفير والفائدة على الجميع.

● منهجية الصين

● حدثنا عن المنهجية التي تتبناها الصين، في التعامل مع الخلافات العربية- العربية؟

- من الأهمية التأكيد أن الصين حريصة على الوقوف على مسافة واحدة من الجميع، نظراً لكون أن كافة الدول العربية تربطها صداقة، وعلاقات طيبة، ومصالح مشتركة من الجمهورية الصينية الشعبية، وتبني نفسها عن التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول، وهي حريصة دائماً على الدعوة من أجل إيجاد الحلول السلمية عبر الحوار والتفاوض، بين الإخوة والأشقاء.

● بعد أربعة عشر عاماً على تأسيس منتدى التعاون العربي- الصيني، وما زال هناك سؤال مطروح، ماذا يريد الصينيون من العرب؟

- هذا المنتدى، الهدف منه تعزيز وثوقية العلاقات العربية- الصينية، على مختلف الأصعدة، سياسياً، ثقافياً، واقتصادياً، وتكنولوجياً، وحديث عن التعاون في مجال الأقمار الصناعية، وغيرها في مجال الحالات، بحيث تكون الآليات المشير، التي قام على أساسها هذا منتدى للتعاون بين الصين والدول، ومن خلالها يستعد الجميع، وبشهادة العربي فإنه من أنجح المنتديات.

العالم يثق بالقطريين في مجال الطاقة .. وإمدادات الغاز لنا مستمرة

تعاون بين صيني وباكستاني لإقامة محطة كهرباء باكستان

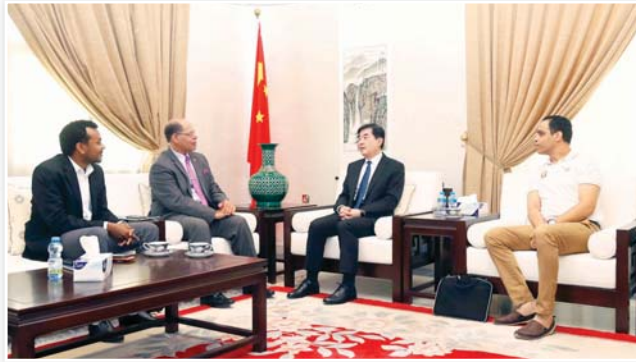
دعم الحوار

● دعنا ننقل معكم من الاحتفالات الثلاثينية بالعلاقات القطرية- الصينية، إلى أزمة الحصار المفروض على دولة قطر، منذ أكثر من عام تقريباً، ما هو موقف الصين منها؟

- إن موقف جمهورية الصين الشعبية، واضح وصريح منذ اللحظة الأولى لهذه الأزمة، وأن الصين التي تربطها علاقات جيدة مع أبعد الشفاق الكبرى بالحوار، يحضره مسيولون قطريون، كما استمتم إقامة استعراض لأحد الفرق الصينية المميزة في لعبة الكونغ فو بكتارا، يوم الخميس المقبل، وستكون فيها الدعوة مفتوحة للجميع.

● المنتدى العربي- الصيني يعقد دورته الثامنة بكتارا، 10 يوليو

● نقيم استعراضاً لأحد فرقنا في لعبة الكونغ فو بكتارا، الخميس



● السفير الصيني خلال المؤتمر الصحفي

● «35%» نسبة الزيادة في حجم التبادل التجاري بين البلدين هذا العام

● لدينا ثقة متبادلة.. وترتبطنا اتفاقية لتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب

● الساخون الصينيون يتجاوزن «140» مليوناً سنوياً .. والدوحة على خريطة السياحة